

جواهر الادب من خزائن العرب — طبعة رابعة منقحة — جمع بعناية حضرة
سليم افندي ارهيم صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت وهو كتاب تدريسي
يشتمل على مقتطفات ادبية لمشاعير العلماء والكتاب

باب المسائل

فتعاهدنا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووعدها ان يحجب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج
من دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان تفضى مسأله باسمه والقباه ومحل اقامته
امضاه واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فلينذكر ذلك لنا وبين
حروفا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بمد شهرين من ارساله اليها فليكرره سائله
وان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

(١) الجنسية والرعوية والتامة
اوريو بالبرازيل. الخواجه ايوب
ابو حمزة. جاء في احد مقالات الاستاذ
فيليب، حتى المنشورة في المقتطف انه
لا يعرض على المهاجر الى الولايات المتحدة
ثلاث سنوات حتى يطلب اوراق تجنسه
الاولى وعندمضي خمس سنوات يندمج
في الرعوية الاميركية . ثم يقول ان
السوريين انفسهم اسسوا ناديا اسمه النادي
السوري الاميركي قايتة ترغيب السوريين
في التابعية وحثهم على اقتنائها. فهنا التبس
علي ان افهم ما هي حدود التابعية
والرعوية والجنسية
ج . لا نعلم هل ذكر الاستاذ حتى
هذه الكلمات الثلاث كانت مترادفة او

اراد تخصيص كل كلمة منها بمعناها
الخاص. اما المعنى الخاص فهو ان التابعية
عامة تم الرعوية والجنسية . فالمصري
قواس قنصل فرنسا في مصر تابع
للحكومة الفرنسية ولكنه ليس
فرنسوي الجنسية ولا من رعايا فرنسا.
والتونسي من رعايا الحكومة الفرنسية
وهو بالطبع من تبعها لكنه ليس
فرنسوي الجنس. والفرنسوي من سكان
فرنسا نفسها او من الفرنسيين المقيمين
في مستعمراتها او بلاد اخرى ولم يغير
جنسيته هو صاحب الجنسية الفرنسية.
والتابع للحكومة نياية لا يحق له ان
ينتخب لمجلسها النيابي ولا ان ينتخب.
والذي من رعاياها قد يحق له ان ينتخب

الحب متفرعة عن هذه المحبة كحبة
والدين لا ولا دهما ومحبة الاخوة بعضهم
لبعض ومحبة الناس بعضهم بعضاً ومحبتهم
للمحاورات والجمادات والاصوات والصور.
وكل ذلك قد يحدث فجأة او بعد طول
المعايشة وتروى فصولاً مسهبة في
موضوع الحب في المجلد السابع عشر من
المقتطف

(٣) كبر القدر عند الافق

حلوان . محمود افندي مرسي . في
ليلة ١٤ من الشهر العربي يظهر القمر من
الافق بديراً كبيراً وكلما ارتفع عن الافق
يظهر للرأي انه يصغر حتى اذا صار في
كبد السماء صار كالرعييف بعد ان كان
كالغريبال وقت طلوعه فهل لذلك من سبب
ج . اننا نرى الرجل على بعد قدم
ولنفرض اننا نرى طوله ٥ اقدام فاذا
ابعد عنا ١٠ اقدام وجب ان نرى طوله
نصف قدم وفي الواقع اذا وضعنا امام
العين حينئذٍ وعلى قدم منها ورقة طولها
قدم فانها تغطي الرجل كله ولكننا نرى
الرجل رجلاً بطوله الحقيقي ولو ابعد
عنا مائة قدم او اكثر وذلك من قبيل
التخيل لاننا نعرف انه رجل وان طول
الرجل عادة ٥ اقدام او ٦ اقدام . ومن
هذا القبيل رؤيتنا الصور الفوتوغرافية
وطول صورة الانسان فيها يضع سنتمترات

ولكنه لا يحق له ان ينتخب واما
الذي له الجنسية فيحق له ان ينتخب
وان ينتخب ايضا . هذا هو العرف
المعري

(٢) الحب الحقيقي

بورت سعيد . السيد سلامه خضير .
ما رأيكم في العبارة التالية وهي « ما اجعل
الناس الذين يتوهمون ان المحبة تتولد
بالمعايشة الطويلة والمرافقة المستمرة .
ان المحبة الحقيقية هي ابنة التفاهم الروحي
وان لم يتم هذا التفاهم بلحظة واحدة
لا يتم بعام ولا بجيل » . فهل تظنون
ان هذا من قبيل خيال المؤلف او هو
الحقيقة الواقعة .

ج . جرى المؤلف مجرى رجال
السياسة في عبارته بربطه كلمة المحبة
بوصف لا يمكن تحديده وهو
« الحقيقية » فاذا ذكرت له شواهد
كثيرة عن اناس لم يجب احدهم الاخر
الا بعد معايشة طويلة سهل عليه ان
يتعلل بان هذه المحبة غير حقيقية .
والدافع الاول الى المحبة هو الدافع الجنسي
وهو موروث في الانسان قد
يظهر في سن الصبوة وقد يتأخر الى سن
المراهقة وقد يظهر في لحظة واحدة
كما قال المؤلف وقد لا يظهر الا بعد مدة
قصيرة كانت او طويلة . وسائر انواع

العالية في الجو ويظهر لنا ان هذا هو سبب رؤيتكم القمر كالغريبال وهو عند الافق لان العقل اعتاد تكبير الصور الافقية لا الصور الجوية .

(٤) العلم على التكبير .

طهار فيوم . احمد افندي مؤمن السيد . هل يستطيع رجل ناهز الثلاثين من عمره ان يتعلم التعليم العالي ج . نعم اذا كان راغباً في التعلم . (٥) سر المشاهير

ومنه . اليس في الامكان ان تجعلوا في المقتطف فصلاً تنشر فيه ترجمات عظماء الاوربيين الذين يستحقون ان يقتدى بهم .

ج . لقد نشرنا في المقتطف ترجمات كثيرين من العظماء الاوربيين مثل غلادستون وبسارك وباستور ولستر ونشرنا ترجمات كثيرين من الاقدمين مثل سقراط وارسطوطاليس وقلما يموت عظيم الآن ولا ننشر ترجمته . وسنهدى الى قراء المقتطف طبعة جديدة من كتاب سر النجاح واكثره فصول من سير المساهير في كل علم ومطلب (٦) اكثر اسئلة

دمشق . اسكندر افندي داود ماهي العوامل الطبيعية التي تدفع الاحياء الى التناسل . وما غرض الاحياء من تناسلها

ولكننا نتصوره بطوله الطبيعي . والقمر نراه في كبد السماء وقطره نحو نصف درجة من القوس مع ان قطره الحقيقي اكثر من الني ميل ولا تكبره في الدهن لاننا لم نره قريباً منا . وحينما يكون عند الافق يقيسه الدهن بما يراه مجاوراً له من الجبال او المباني والدهن يدرك انها اكبر مما تراه العين فقد يكبر صورته كما يكبر صورتها . والناس مختلفون في ذلك فنحن اذا رأينا القمر طالما من وراء اغصان شجرة او فرجة بين البيوت ولم ننتبه الى انه القمر خيل الينا انه نار كبيرة مشبوبة وراء الشجرة او بين البيوت واما اذا رأيناه صاعداً من سهل او جبل فاننا نراه صغيراً عند الافق كما نراه في كبد السماء او اكبر قليلا لاننا ندرك حالاً انه القمر فيرى العقل الصورة المرسومة فيه

ثم ان الاجسام التي نراها على سطح الارض امامنا تكبر صورها ولو رأيناها صغيرة اذا كنا نعرف حجمها عن قرب فلا نحسب الرجل دمية صغيرة ولو رأيناه على مائة متر منا . واما اذا رأينا جسماً في الجو ونحن لا نعرف حجمه الحقيقي فاننا نراه صغيراً جداً ولذلك اعتاد الانسان تكبير صور الاجسام البعيدة عنه على سطح الارض لا التكبير

العصر الحجري القديم فان فيها صوراً
للخيل والجواميس والافياء والابائل
يتعذر على البدوي الآن ان يجيء
بمثلها. والاعمال الفنية التي عملها المصريون
الاقدمون منذ ستة آلاف سنة قلما
يستطيعها ابناؤهم الآن مما يدل على ان
فنونهم كانت ارقى من فنون ابنائهم.
لكننا اذا توغلنا في القدم الوفاً من
السنير لا نجد لتلك الفنون اثراً

(٨) ثمن مجلد المقتطف

ومنه. كم ثمن مجلدات المقتطف التي
صدرت في اثناء الحرب
ج. ثمن كل مجلد سبعون غرشاً
مصرياً ويصدر في السنة مجلدان
(٩) الاستانة والبواغيز

بيروت. عادل افندي قرنقل م
رأىكم من جهة الاستانة والبواغيز هل
يخرج الانكليز منها وتصير البواغيز حرة
للاتراك ام تكون تحت مراقبة دولية
ج. اما خروج الانكليز وكل
الحلفاء من الاستانة اي الغاء الاحتلال
العسكري فاصرمؤكد على ما يظهر. وام
البواغيز فالظاهر حتى الآن انها تترك
تحت حماية جمعية الامم. وعلة العلة
حكومة روسيا الحاضرة فاذا صلحت
حالتها كما ينتظر لا يبقى موجب لحماية
البواغيز

ج. اصل هذه العوامل عامل واحد
او دافع واحد وهو حفظ الوجود.
فالامة او القبيلة او الطائفة من الحيوانات
التي كثرت بالتناسل تغلبت على الامة
او القبيلة او الطائفة التي بعيت قليلة
فانقرضت هذه وعاش نسل تلك بتنازع
البقاء اي نسل التي اكثرت من التناسل.
وقد ابتداء هذا التنازع منذ اول نشوء
النبات والحيوان ولذلك يرى الميل الى
اكثر النسل شائعاً فيها. والانسان قد
يفعل ذلك عن قصد لحفظ نسله او
ليزيد عدد امته والى هذا الغرض ترمي
بعض الدول الاوربية الآن ولكن
الاكثر ان يفعله اتقياداً للدافع الطبيعي
الموروث

(٧) تاريخ العمران

ومنه. كيف تتألف الجماعات امماً
فتصير شعوباً متحضرة فاتحة بعد ان
تكون بدوية خاملة
ج. الاولى ان تسألوا ما هو
تاريخ العمران. ولا نظنكم تريدوننا ان
نلخص لكم في بضعة اسطر تاريخ ام
الارض ومجلد كبير لا يفي به. ومن
الناس من يزعم ان العمران هو الاصل
والبداءة والتوحش طارآن لكن البحث
في آثار الانسان يفي ذلك بنوع عام ولا
يستثنى منه الا بعض الآثار القديمة من

ان سكانها كانوا يعرفون لفظه بنان العربية

(١٢) نقل الموز الى مصر

ومنه . هل الموز من النباتات المصرية القديمة ام هو دخيل فيها واذا كان دخيلا فمن ادخله وفي اي عهد

ج . المظنون ان اصل الموز من بلاد الهند ولا نعلم في اي وقت جيء به الى مصر ولا من جاء به ولكننا نتذكر اننا قرأنا مرة في خطط المقرزي عن سلطان من سلاطين مصر اتى بكثير من اشجار الفاكهة وزرعها في القطر المصري ولا وقت لنا الآن للتفتيش عن ذلك . والطبعة التي لدينا من الخطط ليس فيها فهرس هجائي

(١٣) اختلاف بعض الالفاظ

ومنه . ماهي الالفاظ العربية المستعملة في مصر والشام التي تقابل peach, plum, prune, pear.

ج . مصري	شامي
Peach	خوخ
Pear	كثيرى
Prune	اجاس
Plum	برفوق

(١٤) وطن اشجار الفاكهة

ومنه . ما هو التاريخ الذي دخلت فيه الكثيرى والتفاح والبرفوق والخوخ

(١٠) اصل كلمة موز

مصر . محمود افندي رفعت . هل كلمة موز عربية ام اعجمية أو لا تطلق عليه اللفظ اخرى في كتب اللغة والرحلات فاني قرأت ان الطلح يطلق على الصنف المسمى بالانكليزية *the musa* فهل ذلك صحيح

ج . رأينا الكلمة موز في كتب عربية كتبت قبلما اتصل العرب بالاوربيين ويرجح الاوربيون ان كلمتهم *musa* عربية الاصل والظاهر ان هذا اسمه ايضا بالارمية والسنسكريت . وقد وجدنا في قاموس اللغة الحبشية الذي طبع سنة ١٩٢٠ ان اسمه موز بالحبشية (الامهرك) ومنه المثل عندهم (موزن سالي مزارق) ومعناها قبل الموز رأيت الشقاء اي قبل الحلولقيت المر . ويطلق الطلح على الموز في كتب اللغة ويحسن تخصيصه بالبلتتين فانه الموز الافريقي القليل الحلاوة

(١١) اصل لفظه بانان

ومنه . ألا ترون ان هناك علاقة او مناسبة بين الاسم الافرنجي *banana* وبين لفظه بنان العربية

ج . قيل منذ القرن السادس عشر ان هذا الاسم هو اسم الموز بلغة حي او فانه في غرب افريقيه . ولا نضن

وتغذيته فيضعف . وهذه المواد تتجدد
 اما من السماد الذي تسمد به الارض او
 بفعل الهواء والمطر وبعض المكروبات
 او بجذور نباتات اخرى من الفصيلة
 القرنية التي تزرع فيها كالبرسيم والفول
 والباقياء فان في جذورها مكرهات
 تتناول النروحين من الهواء وتضيفه
 الى الارض لتغذية ما يزرع فيها
 (١٦) ارقى اللغات

ومنه . ما هي ارقى لغة في العالم
 ج. توصف اللغة بكونها واسعة تكفي
 للتعبير عن كل المعاني بسهولة او
 غير كافية لذلك . واذا اريد بالمعاني
 المعاني الحديثة التي تستعمل في الزراعة
 والصناعة والتجارة والسياسة والفلسفة
 والعلوم على انواعها وكل احوال الاجتماع
 فالالمانية والفرنسوية والانكليزية كل
 منها كافية لهذه الاغراض كلها . وكلما بدا
 لاصحابها مسمى جديد نحتوا له لفظاً جديداً
 من اليونانية او اللاتينية واذا كان له اسم
 في لغة اجنبية غير لغاتهم استعاروه
 و اضافوه الى لغاتهم كانه قنية اكتسبها
 ولو كان صيلاً او هندياً او من لغات
 زنوج افريقية ومن وحشي جزائر البحر .
 ولذلك تجد قواميسهم تتسع سنة بعد
 اخرى بما يضاف اليها من اللفاظ
 الجديدة كما يتسع عمرانهم

والشمس في القطر المصري ومن اي
 بلاد دخلت وكذا بقية انواع الفاكهة
 الموجودة في القطر المصري الآن وهل
 اسماؤها التي تعرف بها الآن حديثة
 او قديمة

ج. قد يمكن ان يعرف الوطن الاصلي
 لكل نوع من انواع الفاكهة بعد ما
 حقق ذلك العلامة ده كندول الفرنسي
 في كتابه اصل النباتات البسنانية
 ولكننا لا نتذكر اننا رأينا لاحد بحثاً
 وافياً في من ادخل هذه الاشجار كلها الى
 القطر المصري وتوارخ ادخالها . والغالب
 ان الذي يدخل نباتاً جديداً لا يسجل
 ذلك في محكة ولا في تاريخ . نعرف
 رجلاً من اصدقائنا جلب من الشام
 اشجاراً من الزيتون والتين والمشمش
 وبزوراً من الفجل وزرعها كلها ولكنه
 هو نفسه لم يكن يتذكر السنة التي
 جلبها فيها . وقد يوجد في خطط المقرزي
 ما يعني ببعض ما طلبتم

(١٥) تكرار الروع الواحد

بغداد . الخواجه خضوري الياهو
 خزام . لماذا لا يزرع الزراع ارضهم
 نوعاً واحداً من النبات سنين متوالية
 ج. لان النبات يغتذي من الارض
 فيأخذ منها بعض المواد التي يجب تجديدها
 من وقت الى آخر والا محزت الارض عن